{ نبأ } (س) فيه [أنّ رجُلا قال له : يا نَبيءَ اللّه فقال : لا تَنْبِرْ باسْمي إنّما أنا نَبيّ اللّه] النّبءُ : فَعِيل بِمعْنَى فاعِل للْمُبالَغة من النّبَأ : الخَبَر لأنه أَنْبَأَ عن اللّه أي أَخْبَرَ . ويجوز فيه تَحقْيِق الهَمْز وتَخفِيفُه . يقال : نَبَأَ ونَبّأَ وأنْبَأَ .

قال سيبويه : ليس أحَدٌ مِن العَرب إلا ويَقُول : تَنَبّأ مُسَيْلمة بالهَمْز غَيْرَ أنّهُم تَركُوا الهَمْز في النّبيّ كما تَركُوه في الذّرِّيّة والْبَرِيّة والخابِيَة إلا أهْل مكَة فإنهم يَهْمِزُون هَذه الأحْرف الثّلاثة ولا يَهْمِزون غيرها ويُخالِفُون العَرَب في ذلك .

قال اَلْجوْهري (حكاية عن أبي زيد) : [يُقال نَبَأتُ على القوم (أَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءًا . كما في الصحاح) إذا طَلَعْتَ عليهم ونَبَأتُ مِن أرْضٍ إلى أرض إذا خَرجْتَ مِن هَذِه إلى (في الصحاح : [إذا خرجت منها إلى أخرى] . هَذِه . قال : وهذا اَلْمعنَى أراده (في الأصل وا : [أراد] وأثبت ما في الصحاح) الأعْرَابيّ بقوله : يا نَبيءَ اللّه لأنه خَرجَ من مكة إلى المدينة فأنْكَر عليه الهَمْز لأنه ليس من لُغَة قريش] .

وقيل : إنّ النّبيّ مُشْتَقّ من النّبَاوَة وهي الشيء المُرْتَفِع .

- ومن المهموز شِعْر عَبّاس بن مِرْداس يَمْدحُه : .

يا خَاتَمَ النّبُآء إنّكَ مُرْسَلٌ ... بالحَقّ (في اللسان : [بالخير]) كُلّ هُدَى السّبيل هُدَاكا .

- ومن الأوّل حديث البَراء [قُلْتُ : ورسولك الذّي أرْسَلْت . فردّ عَلَيّ وقال : ونبيّك الّذي أرْسَلْت] إنّما رَدّ عليه لِيَخْتَلِف اللّفظان ويَجْمَع له الثّناءيْن مَعْنى النّبُوّة والرّسالة ويكون تَعْديداً للنّعمة في الحالَيْن وتَعْظيما لِلْمِنّة على الوجْهَين .

والرّسُول أخَصّ مِن النبيّ لأنّ كُلّ رَسُولٍ نَبيّ وليس كُلّ نَبيّ رَسُولا